

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى لتقرأه على الناس على مكث قرأ أنس والشعبي والضحاك وقتادة وأبو رجاء وأبان عن عاصم وابن محيصن بفتح الميم والمعنى على تودة وترسل ليتدبروا معناه .

قوله تعالى قل آمنوا به أو لا تؤمنوا هذا تهديد لكفار أهل مكة والهاء كناية عن القرآن إن الذين أوتوا العلم وفيهم ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم ناس من أهل الكتاب قاله مجاهد .

والثاني أنهم الأنبياء عليهم السلام قاله ابن زيد .

والثالث طلاب الدين كأبي ذر وسلمان وورقة بن نوفل وزيد ابن عمرو قاله الواحدي .

وفي هاء الكناية في قوله من قبله قولان .

أحدهما أنها ترجع إلى القرآن والمعنى من قبل نزوله .

والثاني ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن زيد فعلى الأول إذا يتلى عليهم القرآن وعلى قول ابن زيد إذا يتلى عليهم ما أنزل إليهم من عند الله .

قوله تعالى يخرون للأذقان اللام هاهنا بمعنى على قال ابن عباس قوله للأذقان أي للوجوه قال الزجاج الذي خير وهو قائم إنما يخر لوجهه والذقن مجتمع اللحين وهو عضو من أعضاء الوجه فاذا ابتداء يخر فأقرب الأشياء من وجهه إلى الأرض الذقن وقال ابن الأنباري أول ما يلقي الأرض من الذي يخر قبل أن يصبوب جبتته ذقنه فلذلك قال